



الطب النبوي

لابن قيم الجوزية

الطب النبوي

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي

ابن قيم الجوزية



دار السلام
للنشر والتوزيع

الرياض. جدة. الخبر. الشارقة
لاهور. لندن. هوسطن. نيويورك

التصميم والإخراج الفني
أبو عمر محمود شوقي مفلح



DARUSSALAM

LEADER MONDIAL DES PUBLICATIONS ISLAMIQUES

• Emirats Arabes Unis

Darussalam, Sharjah U.A.E
Tel: 00971-6-5632623 Fax: 5632624
daruslam@emirates.net.ae

• PAKISTAN

Siège social:
Darussalam, 36 Lower Mall, Lahore
Tel: 0092-42-724 0024 Fax: 7354072
Marché Rahman, Rue Ghazni
Bazar Urdu, Lahore
Tel: 0092-42-7120054 Fax: 7320703
Karachi, Tel: 0092-21- 4393936
Fax: 0092-21- 4393937
Islamabad, Tel: 0092-51-2500237
Fax: 0092-51-2281513

• Etats-Unis

Darussalam, New York,
486 Atlantic Ave, Brooklyn
New York-11217, Tel: 001-718-625 5925
Fax: 718-625 1511
E-mail: darussalamny@hotmail.com.
Darussalam, Houston
P.O Box: 79194 Tx 77279
Tel: 001-713-722 0419
Fax: 001-713-722 0431
E-mail: houston@dar-us-salam.com

• CANADA

Nasiruddin Al-Khattab
2-3415 Dixie Rd. Unit # 505
Mississauga, Ontario L4Y 4J6, Canada
Tel: 001-416-4186619

• FRANCE

Distribution: Sana
116 Rue Jean Pierre Timbaud
75011, Paris, France
Tel: 0033 01 480 52928
Fax 0033 01 480 52997

• Royaume Uni

Darussalam,
International Publications Ltd.
Leyton Business Centre
Unit-17, Etloe Road, Leyton,
London, E10 7BT
Tel: 0044 20 8539 4885
Fax: 0044020 8539 4889
Website: www.darussalam.com
Email: info@darussalam.com

Darussalam,
International Publications Ltd.
Regents Park Mosque 146 Park Road,
London NW8 7GR Tel: 0044-207725
2246
Fax: 0044 20 8539 4889

Dar Makkah International
23-25 Parliament Street
Off Jenkins st., off Coventry rd.
Small Heath - Birmingham B10-OQJ
Tel: 0044 0121-7739309-
07815806517- 07533177345
Fax: 0044 1217723600

• Australie

Darussalam,
153, Haldon St. Lakemba (Sydney)
NSW 2195, Australia
Tel: 0061-2-97407188
Fax: 0061-297407199
Mobile: 0061-414580813
Res: 0091-297580190
Email: abumuaaz@hotmail.com

The Islamic Bookstore
Ground Floor-165 Haldon Street
Lakemba, NSW 2195, Australia
Tel: 0061-2-97584040
Fax: 0061-2-97584030
Email: info@islamicbookstore.com.au
Web site: www.islamicbookstore.com.
au

• SRI LANKA

Darul Kitab
6, Nimal Road, Colombo-4
Tel: 0094 115 358712
Fax: 115-358713
E-mail: info@darulkitabonline.com

Darul Iman Trust
Importers, Exporters
77, Vajiragnana Mawatha,
Colombo-09,
Siri Lanka
Tel: 009411 2669197
Fax: 009411 2688102
E-mail: ibhmaradana@yahoo.com

• Inde

Darussalam India
58 & 59, Mir Bakshi Ali Street,
Royapettah, Chennai - 600014
Tamil Nadu, India.
Tel: 0091 44 45566249
Mob: 0091 98841 12041
Islamic Books International
54, Tandel Street (North)
Dongri, Mumbai 4000 09, India
Tel: 0091-22-2373 4180
E-mail: ibi@irf.net

Huda Book Distributors
455, Purani Haveli
Hyderabad - 500002.
Tel: 0091 40 2451 4892
Mob: 0091 98493 30850
M/S Buraqh Enterprises
176 Peter's Road,
Indira Garden, Royalpettah,
Chennai - 600014, India
Tel: 0091 44 42157847
Mob: 0091 98841 77831
E-mail:
buraqhenterprises@gmail.com



مقدمة

وقال ابن كثير: «لا أعرف في هذا العلم في زماننا أكثر عناية
 طريقة في الصلاة يعطيها جذاً، ويمدركر عها وسموتها، ويدا
 ل بعض الأحيان، فلا يرجع، ولا يترع عن ذلك»
 شهر تلامذته: **بفحصها فمعه**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَاسْمَ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:

١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

وبعد:

فهذا كتاب «الطب النبوي» للإمام العالم المتقن شمس الدين، أبي عبدالله،

محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، جمع فيه مؤلفه ما يتعلق بهادة الطب النبوي،

مع فوائد زوائد، ونقول فرائد، يرجع إليها علماء هذا الشأن وأطبائوه.

وقد أتقن المصنف بحمد الله تصنيفه لهذا الكتاب، وأحسن تبويبه وتحريره.

وقد قمت بتحقيقه وضبطه، وإخراجه للقراء بحلّة جميلة، مزوّدّة بصور

توضيحية، تُعرّف بهادة الكتاب، وتبين مقصود مؤلفه.

(نظر: الطب النبوي، دار السلام، ١٩٨٠م) (١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دار السلام مكتبة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجوزية ، محمد بن أبي بكر ابن القيم
 الطب النبوي / محمد بن أبي بكر القيم الجوزية - الرياض ، ١٤٣٣هـ
 ص: ١١٢ - ١٧٨ اسم

ردمك: ٨-١٩٠-٥٠٠-٠٥٠-٦٠٢-٩٧٨
 ١- الطب النبوي ٢- الطب عند المسلمين أ.العنوان
 ديوي ٦١، ٢١٤ ٩٣٣/٩٣٥٥

رقم الإيداع: ٩٣٣/٩٣٥٥
 ردمك: ٨-١٩٠-٥٠٠-٠٥٠-٦٠٢-٩٧٨

ترجمة المصنف

هو الإمام شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، الزُّرعي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الشهير بـ: «ابن قيم الجوزية». ولد في شهر صفر لعام (٦٩١هـ).

وقيم الجوزية هو والده رحمته، فقد كان قِيماً على المدرسة الجوزية بدمشق مدة من الزمن، واشتهر به ذريته وحفدهم من بعد ذلك، وقد شاركه بعض أهل العلم بهذه التسمية.

قال عنه ابن رجب: «وكان ذا عبادة، وتهجد، وطول صلاة، إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة، والاستغفار، والافتقار إلى الله، والانكسار له، والانطراح بين يديه، وعلى عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيमान منه، وليس بمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله.

وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة منفرداً عنه، ولم يخرج إلا بعد موت الشيخ، وكان في مدة حبسه منشغلاً بتلاوة القرآن، بالتدبر والتفكير؛ ففتح عليه من ذلك خيرٌ كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك»^(١).

(١) انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/٤٤٨).

وقال ابن كثير: «لا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه، وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جداً، ويمد ركوعها وسجودها، ويلومه كثير من أصحابه في بعض الأحيان، فلا يرجع، ولا ينزع عن ذلك»^(١).

* أشهر تلامذته:

- ١- ابنه برهان الدين إبراهيم.
- ٢- الإمام الحافظ ابن كثير.
- ٣- الإمام ابن رجب.
- ٤- السبكي: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي.
- ٥- الإمام الحافظ الذهبي.
- ٦- الحافظ ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي.

* أشهر مصنفاته:

- ١- الصواعق المرسلّة. ٢- زاد المعاد.
- ٣- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة.
- ٤- مدارج السالكين. ٥- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية.
- ٦- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى.
- ٧- المنار المنيف في الصحيح والضعيف.
- ٨- إعلام الموقعين عن رب العالمين.

* وفاته:

توفي سنة (٧٥١هـ)، وصلي عليه في الجامع الأموي بدمشق.

(١) انظر: «البداية والنهاية» (١٤/٢٠٢).

ختامًا:

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرَيْبَتِي لِي بُتٌ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [الأحقاف: 15].

وإني لأتقدم -بعد شكر الله والثناء عليه- بالشكر الجزيل إلى زوجتي وأولادي الذين عاشوا معي مراحل هذا الكتاب، فلهم مني جزيل الشكر والمودة والاحترام.

كما وأتقدم بالشكر -أيضًا- إلى دار السلام للنشر والتوزيع، وإلى العاملين فيها، وأخص بالشكر منهم الأخ الفاضل أبا عكاشة (عبد المالك مجاهد) -حفظه الله ورعاه-.

ولست أنسى ما قامت به أختي الحبيبة (أم أنس) وأولادها الكرام، من مساعدة جادة في مقابلة النص وضبطه، فلهم مني جميعًا خالص المودة والامتنان. والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبلني في الصالحين: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) [الشعراء: 88-89].

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو عمر

محمود بن شوقي بن مفلح

الرياض - المملكة العربية السعودية



عملي في الكتاب

- 1- قابلت الكتاب على نسخته المطبوعة من مؤسسة الرسالة، بتحقيق الشيخين: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط.
- 2- قمت بضبط نصه شكلاً ونقطاً، بحيث يؤمن معها الالتباس والإشكال، مراعيًا حسن الترتيم والتفكير، وملتزمًا بقواعد وأصول أهل العلم في هذا الفن.
- 3- خرجت الأحاديث والآثار تخريجًا علميًا موثقًا، وحكمت عليها من حيث الصحة والضعف.
- 4- شرحت غريب الألفاظ ومصطلحاتها من كتب أهل العلم المشهورة.
- 5- أخرجت الكتاب إخراجًا فنيًا جميلًا، يسهل النظر فيه والقراءة.
- 6- وضعت صورًا توضيحية لمحتويات الكتاب كله.
- 7- وضعت عناوين إضافية للكتاب، وحصرتها بين معقوفتين.
- 8- استفدت من طبعات الكتاب السابقة، خاصة: طبعة مؤسسة الرسالة، وطبعة دار ابن حزم.



فصل

وَقَدْ آتَيْنَا عَلَى جُمَلٍ مِنْ هَدْيِهِ ﷺ فِي الْمَغَازِي وَالسَّيْرِ، وَالْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا، وَالرَّسَائِلِ وَالْكَتُبِ الَّتِي كَتَبَ بِهَا إِلَى الْمُلُوكِ وَنَوَابِهِمْ. وَنَحْنُ نَتَّبِعُ ذَلِكَ بِذِكْرِ فُصُولٍ نَافِعَةٍ فِي هَدْيِهِ فِي الطَّبِّ الَّذِي تَطَبَّبَ بِهِ، وَوَصَفَهُ لِعَيْرِهِ، وَبَيَّنَّ مَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَعْجِزُ عُقُولَ أَكْثَرِ الْأَطْيَاءِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَأَنَّ نِسْبَةَ طِبِّهِمْ إِلَيْهَا كَنِسْبَةِ طَبِّ الْعَجَائِزِ إِلَى طِبِّهِمْ. فَتَقُولُ وَيَا لِلَّهِ الْمُسْتَعَانَ، وَمِنْهُ نَسْتَمِدُّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ:

[الْمَرَضُ نَوْعَانِ]

الْمَرَضُ نَوْعَانِ:

* مَرَضُ الْقُلُوبِ.

* وَمَرَضُ الْأَبْدَانِ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي الْقُرْآنِ.

وَمَرَضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

* مَرَضُ شُبُهَةِ وَشَكٍّ.

* وَمَرَضُ شَهْوَةِ وَغَيٍّ، وَكِلَاهُمَا فِي الْقُرْآنِ.

قَالَ تَعَالَى فِي مَرَضِ الشُّبُهَةِ: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ



بِأَنَّهُ

لَمَّا رَأَى أَنَّ دَعْوَةَ رَبِّهِ ضَعُفَتْ وَأَنَّ قَلْبَهُ لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا بِنَا

211. قَالَ 117 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 118 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 119 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 120 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 121 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 122 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 123 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 124 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

قَالَ 125 (قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ

بِحُجْرَتِهِمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا

بِحُجْرَتِهِمَا

قِيلَ مَا زِلْنَا مِنْ مَلَأْنَا رُوحَهُمَا

لَمَّا رَأَى رُوحَهُمَا مَلَأَتْ رُوحَهُمَا



